

أحوال من خبته وأقدم على اصطفايه أثار على اتحاده  
خداً لأن منه جرد حقيقته ووجبت عليه حرمانه فقد  
قال عرق بن مسعود العبدي عبودية الإخلا عبودية  
الوقت **قال** بعين الحكما من جاد لك بودته فقد جعلك  
عديلاً نفسه فأول حقيقته اعتقاد مودته ثم إيمانه  
بالانجذاب إليه في غير محرم ثم بجمعه في السر والعلانية  
ثم تحيف الأفعال عليه ثم معاوضته فيما يوبه من حادثه أو  
يتاله من كبه فإن من أفتبه في الظاهر نفاق وزك في السرا  
لوم **قال** مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير أصحابك  
الذين يك على دهرك ويشهد من سعيك سوق لومه  
يا رسول الله أي الأصحاب خير قال الذي إذا ذكرت أمانك  
وإذا نسيت ذكرك **قال** علي بن أبي طالب رضي الله عنه خير  
أخوانك من أمانك وخير منه من كفاك وكان أبو هريرة  
يقول اللهم إني أعوذ بك ممن لا يلتصق بالله مودتي إلا  
بشرقة شهوتي ومن يتعادي ساعدي على سروري ما عي ولا  
يفكر في حوائذ غدي **قال** بعض اللغاة عقود المفارز يجلوه  
ومعودة من قوله **قال** بعض اللغاة ما وده من أهل وذك  
ولا أحمك من ابني تيمك **قال** بعض الشعرا  
وكل أخ عند الهوى ملاطف ولكنهما الإخوان عدلان  
**قال** صالح بن عبد القدوس

**وروي** قيس بن حازم أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخذه بعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما أنا امرؤ  
كانت تأكل القديد وانما قاله لك جسماً لمواد الكبر وخطيئة  
لذراع الإحباب ولست الأشر الفسق وتند ليلاً لطوخ الاستعلاء  
ومررت لك ما نوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نادى  
الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس صعق النبي محمد الله وأبى  
عليه وسلم على بيته صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس لقد رأيتني  
أرثي على خالاتي من بني مخزوم فيقض لي الفضل من التمد  
والزيب فأظلم يوم راي يوم فقال له عبد الرحمن بن عوف  
والله يا أمير المؤمنين ما زدت علي أن فقرت نفسك فقال له عمر  
ويحك يا ابن عوف أي خلوت بغنيي من بني فقلت أنت أمير  
المؤمنين فمن ذا الرجل منك فأذنت أن أعزفها فاستها **والإحباب**  
أسباب في اقرب أسبابه كثرة مدح المنفردين وأطرا المنفردين  
الذين قد جعلوا النفاق مادة ومكسباً والتملق خديعة وبعثاً فإذ  
وجدوه مقبولاً في العقول الصغينة اغزوا أربابها باعتقاد كان حجم  
وجعلوا ذلك ذريعة إلى الاستهزاء بهم **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه صنع رجلاً يركي رجلاً فقال قطعت مطاه لو شعفتها ما أفلح بعدها  
**وقال** محمد بن الخطاب رضي الله عنه **قال** أبو القحح  
قال المذبح كما تخف نفسه **وقال** بعض الحكماء رضي أن  
يذبح بما ليس فيه فقد أمان السائح منه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم